تفسير إبن كثير

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

وقوله : (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه) أي : والأرض الطيبة يخرج نباتها سريعا حسنا ، كما قال : (فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا) [آل عمران : 37] .(والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) قال مجاهد وغيره : كالسباخ ونحوها .وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في الآية : هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر .وقال البخاري : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم ، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا ، فكانت منها نقية قبلت الماء ، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير . وكانت منها أجادب أمسكت الماء ، فنفع الله بها الناس ، فشربوا وسقوا وزرعوا . وأصاب منها طائفة أخرى ، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم

يرفع بذلك رأسا . ولم يقبل هدى االله الذي أرسلت به " .رواه مسلم والنسائي من طرق ، عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، به